[235] لم يزل يخدع البصيرة حتى * سرنا ما يقول وهو محال لا عدمت الأعلام كم نولتني * من منيع صعب عليه النوال لم تنغص وعدا بمطل، ولم يوجب * له منة علي الوصال فلليلي الطويل شكري، ودين العشق * أن تكره الليالي الطوال 5 لمن الظعن غاصبتنا جمالا ؟ ! * حبذا ما مشت به الاجمال ! كاتفات بيضاء دل عليها * أنها الشمس أنها لا تنال جمح الشوق بالخليع فأهلا * بحليم له السلو عقال كنت منه أيام مرتع لذاتي * خصيب وماء عيشي زلال حيث ضلعي مع الشباب وسمعي * غرض لا تصيبه العذال 10 يا نديمي كنتما فافترقنا * فاسلواني، لكل شئ زوال لي في الشيب صارف ومن الحزن * على آل أحمد إشغال معشر الرشد والهدى حكم البغي * عليهم سفاهة والضلال ودعاة ا استجابت رجال * لهم ثم بدلوا فاستحالوا حملوها يوم (السقيفة) أوزارا * تخف الجبال وهي ثقال 15 ثم جاءوا من بعدها يستقيلون * وهيهات عثرة لا تقال يا لها سوءة إذا أحمد قام * غدا بينهم فقال وقالوا ! ربع همي عليهم طلل باق * وتبلى الهموم والأطلال يا لقوم إذ يقتلون عليا * وهو للمحل (1) فيهم قتال ويسرون بغضه وهو لا تقبل * إلا بحبه الأعمال 20 وتحال الأخبار وا يدري * كيف كانت يوم (الغدير) الحال (2) ولسبطين تابعيه فمسموم * عليه ثرى البقيع يهال درسوا قبره ليخفى عن الزوار * هيهات ! كيف يخفى الهلال ؟ ! وشهيد بالطف أبكى السماوات * وكادت له تزول الجبال

_____ (1) المحل: الجدب. (2) كذا في ديوانه المخطوط وفي المطبوع: تحال. _____